**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**الثامنة والستون في موضوع (السيد) وهي بعنوان :**

**\* مثال السؤدد، هواجس الحنين المؤرق للمثال المشتهى :**

**بل إن الملك المثالي هو العقل، علة النظام والحكمة ومن ثم فمن يفارقونه من الرعية، بل من يفارقون فضاء الملك المثالي من الملوك والأمراء والحكام، يعدون جميعا حمقى ومجانين بل خارج الفضاء الإنساني الحق، فكأنهم بهائم وحشية هاملة, كما ذكرنا آنفا إن هذه الصياغة الأبوية والإلهية المثالية ذات الطابع العقلاني تجعل من الحاكم مربي الرعية، والمرتقي بهم من البهيمية للإنسانية، إنه التصور الذي يؤكد ضرورة الملك وحتميته لأنه علة النظام والانسجام، ودونه الفوضى والفتنة! ولعل بعض من المناوئة والتمرد البنوي والحماقة الطفولية الغرة من قبل الرعية، لا بأس بها، بل ربما تغدو مساحة لبلورة ذكاء الراعي وحذقه وقدراته على سياسة رعيته وتربيتهم،والارتقاء بهم كما الأب مع أبنائه والإله مع مألوهيه ، بل يمكننا القول بأن هذه الصياغة ستمنح المحكومين والرعية مساحة حرية لا بأس بها تصل إلى حد العذر ونفي المسؤولية والحماية من العقاب لهؤلاء الحمقى السذج الجهال الذين لا يدركون قيمة من يسوسهم ولا عظم قدره.**

 **إنهم يشبهون العبيد الذين يتجرأون على عصيان الإله العظيم، فيمد لهم بساط التوبة ويرحمهم، أو الأبناء الذين يتطاولون على آبائهم لا يعون قدر محبتهم لهم وحرصهم عليهم، لكن الآباء يصبرون عليهم ويتسامحون مع حماقتهم!!**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**